جامعة القاهرة
كلية الآثـار
قسم الآثار المصرية

تماثيل الأفراد الحجرية من العصر البطلمي في مصر منذ فتح الإسكندر الأكبر حتى نهاية عهد كليوباترا السابعة 332 ق.م/30 ق.م

رسالة ماجستير

مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار المصرية

من الطالبـة

فاطمة الزهراء عليوه عليوه ربيع

معيدة بقسم الآثار المصرية – كلية الآثار

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ علي رضوان

أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة

وعميد كلية الآثار الأسبق

"مشرفاً رئيسياً"

الأستاذ الدكتور/ أحمد عيسى

أستاذ الآثار المصرية القديمة

"مشرفاً مشاركاً"

القاهرة

1426 هجرية/ 2005 ميلادية

(المجلد الأول)

جامعة القاهرة
كلية الآثـار
قسم الآثار المصرية

تماثيل الأفراد الحجرية من العصر البطلمي في مصر منذ فتح الإسكندر الأكبر حتى نهاية عهد كليوباترا السابعة 332 ق.م/30 ق.م

رسالة ماجستير

مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار المصرية

من الطالبـة

فاطمة الزهراء عليوه عليوه ربيع

معيدة بقسم الآثار المصرية – كلية الآثار

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ علي رضوان

أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة

وعميد كلية الآثار الأسبق

"مشرفاً رئيسياً"

الأستاذ الدكتور/ أحمد عيسى

أستاذ الآثار المصرية القديمة

"مشرفاً مشاركاً"

القاهرة

1426 هجرية/ 2005 ميلادية

(المجلد الثاني)

Cairo University
Faculty of Archeology
Egyptology Department

Private Stone Statues From The Ptolemaic Period in Egypt Since The Conquest of Alexander The Great Till The End of Cleopatra The Seventh Era (332 B.C – 30 B.C)

Master Thesis

Presented By

Fatma El-Zahraa Elewa Elewa Rabai
Demonstrator at Egyptology Department
Faculty of Archeology

Under supervision of

Prof. Dr. Ali Radwan
Professor of Ancient Civilization and Egyptology
Main Supervisor

Prof. Dr. Ahmed Essa
Professor of Egyptology
Assistant supervisor

Cairo
1426 / 2005
Vol. 1

فهرس البحث

الـمـوضوع	الـصفـحة
تمهيد	2-1
المقدمة	9-3
الفصل الأول: تماثيل الرجال الواقفة	31-10
التماثيل في الوقفة التقليدية	28-10
التماثيل الواقفة مقدمة رمزاً للمعبود	30-29
التماثيل الواقفة مقدمة لوحات حورس السحرية	31-30
الفصل الثاني: التماثيل الناووسية	42-32
الفصل الثالث: التماثيل الراكعة	45-43
التماثيل الراكعة مقدمة رمزاً للمعبود أو ناووس	44
التماثيل الراكعة مقدمة الناووس	45
الفصل الرابع: تماثيل الكتلة	53-46
الفصل الخامس: الرؤوس الحليقة ورؤوس التماثيل	91-54
الفصل السادس: تماثيل السيدات	105-92
الخاتمة	108-106
المراجع العربية والمترجمة	114
المراجع الأجنبية	130-115

إهـــــداء

إلي والدي الحبيب ....

عماد حياتنا ... لا كلمات تكفيك

أبقاك الله لنا ...

تمهيد

لقد كان الفن باتجاهاته المختلفة من أهم ما عنى به المصري القديم وكرس له جل إمكانياته المادية والبشرية فهو المرآة التي عكست حياته الاجتماعية والدينية والتاريخية.

ويتجلى هذا فى الإنتاج الفني الضخم الذي أبدعته الحضارة المصرية على مدار تاريخها الطويل فى مجالات النحت والنقش والعمارة والفنون الصغرى والأدب وغيرها مما يندرج تحت مسمى " الفن ".

وإذا كانت الحضارة المصرية قد تعرضت لبعض فترات الضعف فى أوقات من تاريخها مثل " محنة الهكسوس " و " الغزو الفارسي " إلا أننا نجدها دوماً ما تنجح في الخروج من هذه الفترات بدون تأثر ملموس بها ويظل تأثيرها غالباً ، ضارباً بجذوره فى الأعماق.

وعقب نهاية الحضارة الفرعونية – تاريخياً – بنهاية الأسرة الثلاثين ودخول الإسكندر الأكبر إلى مصر عام 332ق0م ، وظهور أسرة البطالمة كولاة بدءاً من عام 323ق0م وكحكام على مصر منذ عام 305ق0م والتي حكمت مصر نحو 300 عام فأن مصر قد دخلت مرحلة جديدة من تاريخها.

ولقد كان من أكثر الميادين التي ظهرت فيها التغيرات الناجمة عن هذا الحكم الجديد هو " الفن".

ولقد استرعى هذا الجانب اهتمام الطالبة وبفضل مساعدة أستاذي الأستاذ الدكتور " على رضوان " تم اختيار أحد جوانب الفن فى هذه الفترة وهو :–

" تماثيل الأفراد الحجرية فى العصر البطلمى " ليكون موضوعاً لهذا البحث.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة أجزاء متفرقة من هذا الموضوع وكان فى ذلك دافعاً لي لمحاولة جمع كل هذه الأجزاء وغيرها مما لم يتم نشره بعد فى دراسة واحده 0

ومن هذه الدراسات:–

* Botti, G., Les fouilles d’ Alexandrie, 1897.
* Breccia, E., Alexandrea ad Aegyptum, 1926.
* Noshy, I., Ptolemaic Art of Ancient Egypt, Oxford, 1936.
* Hornemann, B., Types of Ancient Egyptian statuary, IVI, 1951-1969.
* Drerup,H., Ägyptische Bildniskopfe Griechicher und Romischer zeit,1950.
* Grimm, G., Kunst der Ptölemaer – und Römezeit im Ägyptischen Museum, 1975.
* Bothmer,B.V., Egyptian Sculpture of the Late period, 1960.
* Bianchi, R.S., Cleopatra’s Egypt, Age of Ptolemies Exhibtion, 1988.
* Albersmeier, S., Untersuchungen Zu den Frauenstatuen des Ptolemaischen Ägypten, 2002.

فضلاً عن غيرها من المقالات المختلفة وان كانت غالبية الدراسات قد ركزت فى العرض والتحليل على الاعمال الرئيسية من ملوك او العمارة البطلمية فى مصر أو نقوش المعابد من تلك الفترة فقد لاحظنا غياب الاهتمام بفن الافراد فى تلك الفترة خاصة خارج الاسكندرية فلم تنل دراسته القدر الكافى من الاهتمام .

وتهدف هذه الدراسة إلى :-

- إلقاء الضوء على طبيعة الفن فى تلك الفترة 0
- عقد المقارنة بين الأسلوب المصري والإغريقي فى نحت تماثيل الأفراد 0
- التأثيرات المختلفة لمعطيات البيئة ومستجدات الديانة على هذه الأعمال الفنية 0
- استعراض الهيئات المختلفة التي شكلت عليها تماثيل الأفراد فى تلك الفترة 0
- محاولة الوصول إلى ملامح وسمات تأريخية محددة للقطع الفنية من هذا العصر 0

وفى النهاية 00 أود أن أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى **أستاذي الأستاذ الدكتور / على رضوان أستاذ الآثار والحضارة المصرية وعميد كلية الآثار الأسبق** لما بذله معي من جهد فى الأشراف على البحث وكذلك إلى اساتذتى **أ.د/ علي عمر عبد الله** ، عميد كلية السياحة والفنادق، و **أ.د/ سعاد عبد العال أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار** لمجهودهما معي لمناقشة هذا البحث.

وخالص شكري لأساتذتي ولزملائي الكرام في قسم الآثار المصرية وأخص منهم الدكتورة/ ماجدة جاد، الدكتور/ مصطفى عطا الله، الدكتور/ عبد الرحمن علي، الأستاذ/ تامر فؤاد، الأستاذة نيفين يحيي والأستاذ/ أحمد بدران والأستاذة مني عبد العليم، جزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

وإن كان هناك كلمات للشكر تتجمع في معنى واحد فهو ما أود أن أتقدم به لأسرتي الغالية التي دفعتني دائماً للأمام فكل الشكر لأبي وأمي أطال الله بقائهما.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بكل معاني العرفان بالجميل إلي صديقتي الآنسة/ ولاء موسي ولأخي محمد، وشكر جزيل لزوجي د. محمد أبو عرب وفي النهاية فإن كنت أحسنت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

- مقدمة -

ظل الفن على مر العصور من المظاهر الحية التي عبرت عن مجتمعها على اتساع مفهوم هذا اللفظ ، ومن المنطقي ألا يكون هناك تعريف محدد عن الفن الذي يقبله ويحسه الجميع 0

ويمكننا أن نذكر مقولة " H.Wolfflein " :-

" أن المعيار الحقيقي لكلمة فن أو فنون بوجه عام ما هو إلا هذا الانطباع الذي يتركه ذلك الفنان فى الآخرين من خلال أفكار يخرجها فى صور متعددة " [1]

وكلمة فن بالعربية تقابلها كلمة " *TEXVN* " اليونانية وهى تعنى المهارة والحذق فى التقنية 0

وهناك فرق بين الفنون الجميلة والفنون التشكيلية ومن المتعارف عليه أن الحضارات القديمة بصفة عامة والعصور الكلاسيكية " اليونانية – الرومانية " بصفة خاصة تنوع عطائها فى مجال الفن التشكيلي ما بين نحت التماثيل والتصوير وغيرها . [2]

أما فن "النحت" فيطلق عادة فى الإصطلاحات الفنية على فن تشكيل التماثيل وإن كانت العبارة أيضاً تطلق على النحت المسطح . أي على نحت الأشكال على السطوح المستوية ولم يكن الغرض من التماثيل فى مصر هو تمثيل الجسم الإنساني كما كان الشأن عند الإغريق بل كانت لها معانيها المستمدة من العقيدة [3].

ويعتبر الفن المصري من أفضل ما خلفه لنا المصريون القدامى ليعكس بوضوح حضارة هذا الشعب وهو فن التزم فيه الفنان بقواعد معينة أملتها عليه البيئة التي تميزت بالهدوء والاستقرار وفرضتها عليه العقائد الدينية والجنائزية .[4]

وعادة ما كان الفن المصري فن ذو وظيفة محددة فكما ذكر الكتاب اليونانيون فأنه لم يوجد فى الفن المصري ما يسمى " الفن من أجل الفن " وارتبط الفن دوماً بغرض معين إما تمثال لمقبرة أو نقش لمعبد أو غيرها. [5]

وعن نحت التماثيل بوجه خاص فمن المهم أن نحدد المقصود من معنى تمثال أو " Statuary " فهي فى اللغة تنطبق على كل الأعمال التي تنحت بطريقة التقليدية التي تجعل من الممكن رؤية

---

(1) Klous & Heinrich meyer, "Kunst", in LÄ,3,1980,872 -881.

(2) على رضوان ، تاريخ الفن فى العالم القديم ، القاهرة ، 1993 ، ص 2 0

(3) عبد المنعم عبد الحليم ، حضارة مصر الفرعونية ، القاهرة ، 1989، ص 380 – 384 0

(4) Aldred, C., Egyptian Art, London, 1980. PP. 11: 13.

، سيد توفيق ، تاريخ الفن فى الشرق الأدنى القديم ، القاهرة ، 1987 ، ص 112 0

(5) The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, 1, 127 & Salah, M., & Sourouzian, h., The Egyptian Museum, Maniz,1987 P.18

العمل من كل الزوايا المختلفة بما يميزه عن أعمال النقش البارز والذي يعتمد على سطح الخامة المستخدمة كخلفية للعمل [1]

وأول من أشار من الكتاب إلى أسلوب الفنان المصري فى نحت التماثيل والى التماثل التام بين التصفية الطولية فى التماثيل المصرية هو المؤرخ " ديودور الصقلى " " القرن الأول ق 0م " ومنه توصل أحد علماء تاريخ الفن " جوليوس لانج عام 1892م إلى ما يسمى بقانون او قاعدة " الأمامية " أو " المواجهة " وهذه القاعدة تشير إلى استقامة الجسم وعدم التوائه 0 إلا ان " شيفر " أشار إلى إنه فى عدد قليل من الأعمال تستدير الرأس نحو الجانب ولذا أطلق على هذه الظاهرة " قاعدة الاتجاهات المستقيمة " على أساس أن أجزاء التمثال تتخذ اتجاهات مستقيمة تتوازى أو تتعامد على بعضها حتى لو استدار أي جزء فيه مثل الرقبة [2]
ووفقا لتقاليد الفن المصري فى أغلب فتراته فأن الجسم كان يقسم إلى 18 وحده متساوية وكل جزء من أجزاء الجسم يكون داخل او بالقرب من وحده من هذه الوحدات وبهذه الطريقة فأن كل الأجسام كانت تشكل بطريقة متشابهة تقريباً بغض النظر عن حجم التمثال الحقيقي وهناك بعض الأشكال المعينة التي تعالج بمقاييس صغيرة مثل تماثيل الاوشابتى وغيرها أو العكس مثل التماثيل الضخمة ونقوش جدران المعابد. [3]

أما عن الفن اليوناني فقد تمتع بالعديد من السمات التي حملها معه من اليونان إلى مصر ، ومن أهمها الاهتمام البالغ بنسب الجسم البشرى وتكوينه وتصوير الحركة والأحاسيس وإظهار طيات الملابس وتقاطيع الجسم أقرب ما تكون إلى الطبيعية. [4]
ولقد قدمت الحضارة الإغريقية الكثير فى كل مجالات الفنون وكانت فى عطائها الحضاري المتميز واحدة من أكبر المدارس التي نهلت منها الإنسانية. [5]

وكان الإغريق ينظرون إلى الحضارة المصرية على أنها أكثر الحضارات الشرقية قدماً ورقياُ ولعل خير دليل على ذلك هو مبالغتهم فى تقدير القدم الزمني لتاريخ المصريين فقد ذكر هيردوت نحو

---

(1) Oxford, 3, private statuary , p . 238.

(2) عبد المنعم عبد الحليم 0 نفس المرجع السابق 0 ص 380 – 384

(3) عبد العزيز صالح ، تاريخ الحضارة المصرية – العصر الفرعوني ، المجلد الأول ،128. Oxford, sculpture
& Robins, G., Proportion and style in Ancient Egyptian Art, 1984.

(4) Noshy, I., The Arts in Ptolemaic Egypt, Oxford, 1936, pp. 83ff.

(5) على رضوان، المرجع السابق ص 11 .

11.340 عام لتاريخ المصريين ، وأشار أيضا إلى أنه خلال كل هذا التاريخ الطويل لم يحدث تغيير فى طبيعة وعادات واخلاق وتقاليد المصريين [1]

وكان لدخول الاسكندر الأكبر مصر و انتقال المظاهر الفنية اليونانية إليها دورا كبيرا في تشكيل الملامح الفنية في أوائل العصر البطلمي حيث كانت طبيعة الفن الفرعوني مهيأة لخلق نوع من التآلف بين احتياجات المصريين أصحاب الوطن وبين ما يفضله الحكام البطالمة وبطانتهم فظهر طراز مشترك ترسم طريقة في اتجاهات ترضي الجانبين [2] .

ويمكننا أن نعتبر الفن في بواكير العصر البطلمي مرحلة مميزة من مراحل الفن المصري مثله مثل مرحلة الأسرة الثامنة عشرة أو السادسة والعشرين حيث أن كلا من هذه الفترات تميزت بالطاقات الفنية العالية وغزارة الإنتاج وظهور الأفكار الجديدة فضلا عن استلهام روح الماضي[3]

وفي العصر البطلمي استمرت أعمال النحت علي تقاليد الفن المصري سواء في هيئات الملوك أو غيرها مثال ذلك التمثال الضخم الذي خرج من مياه الإسكندرية والمقترح نسبه لبطليموس الثاني "فيلادلفوس " وزوجته "أرسينوى الثانية" والذي مثل علي الطريقة المصرية التقليدية وربما قصد البطالمة من تصويرهم بالأسلوب المصري استلهام روح القوة في الفن المصري القديم وكثر التصوير في الهيئات الواقفة عن الهيئات الجالسة وسادت النحافة والاهتمام بالمظاهر الحسية والتشريحية [4] .

وقد تتبع الفنانون مدرسة استمرت من قبلهم في العصر الصاوى وحتى بعد عصر الاسكندر الأكبر وهي تقلد القديم وخاصة الأسلوب المنفي القديم واجمل ما قيل عن هذه المدرسة ما ذكره ماسبيرو " أن هذا الأسلوب يشبه البشر الذين يتميزون بالرقة ولديهم شعور خاص بماضيهم العظيم "[5] .

وقد انقسم الفن اليوناني في مصر إلى شقين :-

- الشق الأول :- يتمثل في فن الطبقات العليا الحاكمة أي " الفن الرسمي ".

---

(1) هيرودوت يتحدث عن مصر ، فقرة 142 ، 177، ترجمة: صقر خفاجة، القاهرة.

(2) Shaw, I., & Nicholson,p., British Museum Dictionary Of Ancient Egypt . London ,1995 p.24.

(3) Oxford ,p. 218.

(4) Ibid , p. 228..

(5) Aldred, C. , Egyptian Art , London, 1980 .P.234..

- الشق الثاني :- هو ما يمكن تسميته بالفن الشعبي وهو أكثر واقعية وكان يهتم بتصوير الأشخاص كما هم لا كما يجب ان ينظر اليهم بمنظور مثالي [1].

وتمثل فترة البطالمة في مصر أخر مراحل الازدهار للعادات الفنية المتوارثة من الحضارة المصرية القديمة وقد أنتجت هذه الفترة أعمالا قيمة وفي اتجاهات متنوعة[2].

وقد جذبت الاسكندر باعتبارها أهم مراكز الحضارة الهيلنستية العديد من الفنانين اليونانيين كما نعرف من نقش من القرن الثاني ق.م يفيد أن "ثيون" الفنان اليوناني من "أنطيوخوس " قد جاء للإسكندرية وصنع بها عددا من التماثيل كما أننا نري تأثيرات فناني المرحلة الكلاسيكية في اليونان من أمثال "فيدياس " "سكوباس" "براكستليس" علي بعض الأعمال الفنية التي أنتجت في الإسكندرية [3] .

أما تاريخياً وسياسياً فنجد أن التواجد اليوناني في مصر لم يكن واسع الانتشار في بدايات العصور الفرعونية وذلك علي الرغم من وجود بعض العلاقات الاقتصادية والسياسية والتي تطورت عبر العصور.

وفي عصر الآسرة الثانية عشرة أظهرت خيبئة "الطود " بعضا من التأثيرات اليونانية واصبح هذا الاتصال أكثر وضوحا خلال عصر الدولة الحديثة من خلال العلاقات مع جزر بحر إيجة وشعوب الكفتيو.

فتظهر في مقابر طيبة مناظر الج ذية والهدايا التي بعث بها الكر يتيون والقبارصة إلى ملوك مصر مثل مقبرة "سنموت" (TT71) منخبر رع سنب (TT86) [4].

وربما كان هناك العديد من اليونانيين قد زاروا مصر خلال هذه الفترة واقتبسوا بعضا من ملامح العمارة المصرية حيث تظهر بعض رسومات الفريسكو المينيوية تصور أعمدة البردي المصرية [5] .

وأبان عهد بسماتيك تواجد في مصر عدد كبير من الإغريق ومنذ حوالي 725 ق.م أخذ تجار "ميلتيوس" يترددون كثيرا علي مصاب نهر النيل وخاصة المصب الغربي عند قانوب "أبو قير "

---

(1) هنري رياض ، محيط الفنون ، الفن اليوناني حتى أخر العصر الهيللنستي ، القاهرة 64-65

(2) ESLP, p. xxxviii.

(3) Noshey .I., op.cit , pp. 85 : 86 & Lawrance, A.W, Greek Sculpture in Ptolemic Egypt, JEA 11 .1925. pp. 172-190.

(4) Show, I. & Nicholson, P., British Museum Dictionary of Ancient Egypt, 1995, p. 115.

(5) Thissen, H.J. " Griechen in Ägypten " ,LÄ 2, Wiesbaden, 1977. PP 888 -903.

وبالقرب من "سايس" أسسوا مقرا لهم عرف بأسم قلعة ميلتيوس وأصبحت تعرف فيما بعد باسم نقرا طيس . " كوم جعيف بمحافظة البحيرة " [1] . وعاصر ذلك زيادة اعتماد بسماتيك علي المرتزقة الإغريق لتدعيم مركزه ضد تهديدات مملكة نباتا والاشوربين وظهرت طبقة جديدة تسمي "ماكسيموي" *Maximoi* باتوا يمثلون عماد الجيوش المصرية منذ العصر الصاوي وبلغت العلاقات بين الطرفين أوجها فى عهد أحمس الثاني "أمازيس " [2]

وقويت شوكتهم فى مدنهم مثل " نقراطيس " و " دفنه " وأقاموا بها مقاصير للآلهة الإغريق مثل " أبوللو " و " هيرا و" زيوس " .[3]

وزاد بعد ذلك مساعدة الملوك المصريين لليونانيين ضد عدوهم المشترك الفرس وفى النهاية وبعد فترة طويلة من الصراعات استطاعت مصر أن تنعم ببعض الهدوء فى عهد نفتانبو الثاني والذي انتهز هو ومن قبله هذا الهدوء النسبي فى رعاية الفنون وكانت النهضة التي يمتاز بها النصف الثاني من فترة الاستقلال تعتبر المقدمة والحافز للمنتجات الفنية الرائعة فى عصر البطالمة الأوائل.

وفى تلك الفترة كانت طبقة المزارعين البسطاء من المصريين الوطنيين هم الأكثر تمسكاً بتقاليدهم وعاداتهم القديمة واستمر الحال كذلك فى خلال العصر البطلمى. [4]

وظل الشعب المصري يمارس حياته اليومية مستخدماً أسلوب الكتابة الديموطيقية الذي عرفه الإغريق باسم " انكوريال " [5] وبعد الاستقرار الإغريقي فى مصر أصبحت اليونانية هي اللغة الرسمية للمكاتبات فى مصر .

وعرفت مصر عهداً جديداً بدخول الاسكندر الاكبر اليها وقد كانت هذه المرحلة الجديدة بمثابة عصر الانفتاح بين الشرق والغرب توفرت فيه فرص التداخل بين المقومات التى ينطوى عليها كل من الجانبين أو بين ردود فعل هذه المقومات على أقل تقدير بحيث كان كل من الشرق والغرب ممثلاً بطريقة أو بأخرى وقد تعارف الغربيون على تسمية هذا العصر الجديد الذي تداخلت فيه العناصر الحضارية الشرقية والغربية لتشكل حضارة من نوع جديد باسم " العصر الهلينستى " وهى تسمية أطلقها المؤرخ الألماني " يوهان درويسن " فى أواخر النصف الأول من القرن الماضي

---

(1) إبراهيم نصحي 2 تاريخ مصر تحت حكم البطالمة ج 2، صـ3 .

(2) . عبد العزيز صالح، مصر والشرق الادني &، Austin, M., Greece and Egypt in the Archaic Age , Cambridge,1970,P.15

(3) Petrie, F., Naukratis , I ,P .12

(4) ابراهيم نصحى ، المرجع السابق ، صـ 13 : 14 .

(5) مفيدة الوشاحى ، فنون العصر المتأخر، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الاثار ، 1999 ، صـ 7 ؛ ،
محمود عبد الغفار زميتر ، مصريين الفرس والاغريق ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، 1989 صـ 17 .

ليميز بها الحضارة الجديدة عن الحضارة اليونانية الكلاسيكية التي عاصر العالم المتحضر مرحلة نضجها فى القرنين الخامس والرابع ق.م .[1]

وكان دخول الاسكندر الأكبر لمصر موضع ترحيب من شعبها وذلك فى 332 ق.م وذلك رغبة منهم فى التخلص من نير الحكم الفارسي الذي أساء لهم كثيراً وسلم القائد " مازاكيز " مصر بدون مقاومة ومنذ هذه اللحظة لم يرتق عرش مصر فرعون مصري حتى الفتح العربي لمصر.[2]

وتوج الاسكندر نفسه كفرعون مصري وفقاً للتقاليد المصرية وشيد مدينته التي خلدت اسمه حتى الآن وباتت أهم مراكز الحضارة الهيلنستية فى حوض البحر المتوسط [3].

وبوفاة الاسكندر الأكبر تأسست فى مصر ما يعرف بأسرة البطالمة على يد بطلميوس الأول حيث كانت مصر فى البداية تعتبر أحد الولايات التابعة للإمبراطورية الكبرى للإسكندر الأكبر وحكامها اعتبروا ولاة منذ "332– 305 ق.م " ثم اصبحوا حكاماً اعتباراً من 305 ق.م حتى نهاية حكمهم على يد الرومان 30 ق.م .[4]

ويمكننا أن نقسم عهد البطالمة إلى شطرين الأول :–

منذ بداية حكمهم وحتى معركة رفح 217 ق.م

والثاني حتى سقوط حكمهم . [5]

ويرى البعض إن هدف البطالمة من حكم مصر هو استغلال مواردها للمساعدة فى تشييد إمبراطورية قوية وغنية وخاصة فى ظروف التوسع فضلاً عن أهمية موقعها من الناحية التجارية [6].

وقد تمركز البطالمة فى عدد كبير من المدن المصرية وان كانت الإسكندرية اشهرها إلا أنهم شيدوا أيضاً مدينة أخرى فى الجنوب وهى " بطلمية " وهى ثاني المدن الإغريقية التي شيدت فى مصر عقب الفتح المقدونى " المنشأة جنوب سوهاج حوالي 10 كم " وموقعها قديماً قرية تسمى " سيى " ويعتقد أنها كانت على نفس نمط الإسكندرية [7].

---

(1) يحيى لطفى عبد الوهاب، دراسات فى العصر الهلنستى ، بيروت ، 1980 . صـ16 .

(2) Bowman, A.K., Egypt After the pharaohs , London , 1986 , p. 21.

هارولد ادريس بل ، الهليللينة فى مصر من الاسكندر الاكبر الى الفتح العربى، ترجمة زكى على ،صـ 43.

(3) Show, I & Nicholson ., oP.cit, pp. 115-116 . & 16 ابراهيم نصحى ، المرجع السابق، صـ

(4) Bevan, E., Egypt under Ptolemaic Dynasty , London, 1927, P. 27, 28.

(5) إبراهيم نصحى ، المرجع السابق ، صـ44 .

(6) Rostovtzeff JEA 20 , 1920, p. 172.

(7) إبراهيم نصحى ، المرجع السابق ، صـ 267 .

كما استقر الكثير منهم فى " منف " العاصمة الرئيسية من قبل وكانت لها مدرستها الفنية التي أنتجت العديد من الأعمال المميزة [1].

وسيتناول البحث هيئات تماثيل الأفراد في العصر البطلمي والتي استمرت على نفس نهج العصور السابقة عليها مع استعراض التجديدات التي طرأت عليها مثل طرز الملابس وتسريحات الشعر وينقسم البحث إلى:-

- الفصل الأول: التماثيل الواقفة - الفصل الثاني: التماثيل الناووسية

- الفصل الثالث: التماثيل الراكعة بهيئاتها المختلفة - الفصل الرابع: تماثيل الكتلة

- الفصل الخامس: رؤوس التماثيل والرؤوس الحليقة - الفصل السادس: تماثيل السيدات

وقد تفرقت أماكن العثور على هذه التماثيل ما بين الشمال والجنوب وجاء كثير منها من خبيئة الكرنك التي اكتشفها لوجران (1904) أمام الصرح السابع في معبد آمون رع بالكرنك.

ونلاحظ في ثنايا البحث عدم التركيز علي الفن اليوناني حيث انصب اهتمام الطالبة علي ما أنتجته الحضارة المصرية علي أرض مصر.

وفي النهاية نضع ملخص لما استخلصناه من دراسة تلك القطع فربما نجحت في وضع بعض السمات المميزة لفن هذه الفترة مع وضع كتالوج لصور تناولت بعضها بالشرح دون بعضها وذلك لتفادي التكرار والتطويل.

والله الموفق،،،

(1) Thompson,D.J., Memphis Under the Ptolemies , Prinction, 1988, p. 11.

تماثيل الرجال الواقفة

كانت التماثيل الواقفة ه ي الأكثر شيوعا في النحت المصري القديم وكما نري الوصف الذي أطلقته Richter علي التماثيل المصرية :-

" منتصب في وضع أمامي .. مقدما ساقه اليسرى.. اليدين أما مضمومتي القبضة أو مبسوطتان علي الفخذين ..." ونفس هذه الأوصاف انطبقت علي تماثيل الك ورو " الشاب الرياضي اليوناني " فيما بعد[١].

وقد تميزت التماثيل المصرية عن غيرها من منحوتا ت الحضارات الأخرى بعنصر هام وهو "عمود الظهر".

وهو عمود يرتفع من القاعدة ألي الأكتاف وفي الأغلب يصل لمستوي الرقبة أو الرأس والتمثال يبدو وكأنه يبرز من هذا العمود وعادة ما يكون ذو نهاية مستقيمة أو مثلثة أو على شكل شبه منحرف ومغطي بالكتابات وأحيانا بالنقوش أو المناظر التعبدية.

وقد ظهرت العديد من التفسيرات التي حاولت توضيح الهدف من هذا العمود أو لوح الظهر فمنها ما أكد علي انه حمايةٌ للتمثال من الكسر ولكن هذا يتعارض مع الحالات التي لا يصل فيها العمود إلى مستوي الرأس لحمايتها .

ومنهم من ربط بين الأعمدة المدمجة في العمارة والتي يعتمد عليها تمثال وبين فكرة عمود الظهر مثل تماثيل رمسيس الثالث بمعبده في الكرنك .

ووجهة نظر أخري اعتمدت علي وجود الصقر الواقف علي عمود الظهر في بعض التماثيل الملكية من الدول ة القديمة " خعفرع الديوريتي " من المتحف المصري وفسرت ذلك بأن هذا العمود هو مقعد للقوة الحيوية "الكا" أو القرين والتي تصاحب التمثال في عالمة الآخر[٢].

وقد تنوعت نهايات عمود الظهر خلال الفترات المختلفة للحضارة المصرية وخلال فترات العصر المتأخر غالبا ما انتهى بالشكل المربع. ومع الآسرة 27 أخذ شكل جديد وهو شبه الم نحر ف . ومنذ الجزء الأخير من القرن الرابع ق. م أخذ شكل المثلث المتساوي الضلعين وفي العصر البطلمي مثلث تساوي الأضلاع .

وقد احتوت غالبية المنحوتات الواقفة علي عمود الظهر عدا بعضا منها مثل بعض التماثيل الملكية من أواخر العصر البطلمي[٣]، وتنوعت هيئات التماثيل الواقفة ما بين واقفة الوقفة التقليدية أو الممسكة بناووس أو التي تحمل رمزاً لمعبود.

---

(1) ESLP. P: xxxii & Richter ,G., Kouroi,New york, 1942 .P.3.

(2) Salah,m.,& Sourouzian, H, The Egyptian Museum ,Maniz ,1987.

(3) ESLP. P: xxxiv.